

# 01 شرح كتاب التوحيد الباب ) 8 ( من تبرك بشجرة أو حجر

## ونحوهما - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله - [00:00:02](#)

وعلى الله وصحابته ومن سار على دربه الى يوم الدين. اللهم امين فنححن في ليلة الاثنين ليلة الثالث من شهر صفر لسنة اثنين واربعين واربعمائة بعد الالف من هجرة نبيه الكريم - [00:00:18](#)

صلى الله عليه وسلم والموافق ليلة الحادي والعشرين من الشهر التاسع في سنة عشرين والفين من الميلاد وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان - [00:00:34](#)

التميمي رحمة الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلوات ربى وسلمه عليه وصلنا الى الباب نعم يلا بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - [00:00:51](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا ول المسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمة الله باب من تبارك بشجرة او وحجاوين ونحوهما وقول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. الکم الذکر - [00:01:11](#)

وله الانثى تلك اذا قسمة. ان هي الا اسماء سميتكمها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الطعن وما تهوى الانفس. وقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:01:31](#)

بارك الله فيك قال المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما ونحوهما اي كابر مشهد جدار اي شيء شجرة او ملابس اي اي شخص المهم التبرك بهذه الاشياء - [00:01:59](#)

ما حكم ذلك او انه يقدر من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما فقد اشرك والتبرك هو طلب البركة ومنها يعني هي مكان جمع الخير كما يقال كثرة الخير بركة كثرة الخير - [00:02:21](#)

منها البركة التي تجتمع فيها المياه جمع الماء لان الماء الاصل انه مبارك كما قال الله تبارك وتعالى نزلنا من السماء ماء مباركا فكثرة الخير يقال لها البركة. كثرة الخير يقال لها البركة ومنها اخذ اسم البركة. التي يجتمع فيها - [00:02:46](#)

الماء البركة نوعان بركة مشروعة وبركة غير مشروعة من الان نقسم هذا التقسيم بركة مشروعة بركة غير مشروعة. باختصار البركة المشروعة هي ما ثبتت بالنص البركة غير المشروعة هي التي لم ثبتت بالنص - [00:03:08](#)

فقط هذا هذا زيدة هذا الباب ان البركة نوعان بركة مشروعة وبركة غير مشروعة والبركة المشروعة هي التي جاء فيها النص والبركة غير المشروعة هي التي لم يأتي بها النص - [00:03:33](#)

نبدأ بالبركة المشروعة وهي انواع حقيقة كثيرة جدا. منها البركة بالاقوال يعني كلام مبارك كالقرآن الكريم القرآن الكريم كلام مبارك مبارك من حيث انه شفاء من حيث انه رحمة من حيث الاجر - [00:03:49](#)

المترتب عليه من حيث انه يشفع لقارئه يوم القيمة فهو بركة من هذا الوجه هناك بركة الافعال كطلب العلم بركة لان الله تبارك وتعالى يضاعف الاجر لطالب العلم يجعل له القبول - [00:04:12](#)

في الدنيا وفي الآخرة والرفعة كذلك يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يرفع درجاتهم في الدنيا ويرفع درجاتهم في الآخرة فيه بركة كذلك من حيث اه ان الانسان يعبد الله على بيته وعلى علم وعلى بصيرة - [00:04:32](#)

وكذلك هناك بركة بالأشخاص. اشخاص مباركون وهم الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم كما قال عيسى وجعلني مباركا اينما كت فالانبياء مباركون والنبي محمد مبارك وعيسى مبارك وموسى مبارك فالانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم اناس - [00:04:50](#)  
مباركون اي حيث حلوا حلت معهم البركة وهناك كذلك امكانية مباركة امكانية مباركة كالمساجد المساجد كلها مباركة حيث اذا دخل الانسان الى ان يخرج يحصل من الاجر الشيء العظيم في هذه المسألة من قراءة القرآن والصلوة والدعاة والذكر وحضور مجالس العلم وغير ذلك. فهي اماكن مباركة - [00:05:12](#)

واعظمها بركة المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال مسجد الكعبة ومسجد المدينة ومسجد الاقصى ومنها كذلك من الامكين المباركة ارض الشام كما قال الله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام - [00:05:43](#)

الى المسجد الاقصى هذا المسجد الاقصى هو الذي قال الله الارض التي باركتنا فيها فهي الارض مباركة ارض الاقصى والاقصى وما حوله هذه كلها ارض الشام ارض مباركة كما اخبر الله جل وعلا عنها - [00:06:02](#)

كذلك هناك ازمنة مباركة ازمنة مبارك كشهر رمضان شهر مبارك وكذلك آية عشر ذي الحجة العشر الاول من ذي الحجة ايام مباركة تضاعف فيها الاجور ليلة القدر ليلة مباركة عن الف شهر - [00:06:23](#)

العبادة في هذه الليلة يوم الجمعة يوم مبارك فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها. وهو يوم مبارك هذا يوم الجمعة وكذلك هناك اشياء مباركة غير غير الاشخاص منوعة - [00:06:46](#)

كالحجر الاسود حجر مبارك نزل من السماء وكذلك ماء زمزم ماء مبارك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما شرب له وهو ماء مبارك ماء زمزم لما شرب منه ابو ذر الغفارى - [00:07:08](#)

وشعر بالسمنة ظل قريب من شهر فقط يشرب ماء زمزم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ماء مبارك زيت الزيتون شجرة الزيتون شجرة مباركة يقول الله تبارك وتعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - [00:07:26](#)

المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وكذلك الخيل مباركة جعل الله في نواصيها الخير فهذه الخيل مباركة كذلك ماء السماء كما قال الله تبارك وتعالى ونزلنا من السماء ماء - [00:07:46](#)

باركة لعف الاصابع كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدهم فليلعق اصابعه او يلعقها فانه لا يدرى في ايها البركة فالقصد ان البركة لابد ان يأتي فيها نص شرعى يثبت - [00:08:09](#)

آية بركة هذا المكان او بركة هذا الزمان او بركة هذا الشخص او الحجر او الماء وهكذا فاذا هذه بركة مشروعة ثابتة هناك بركة غير مشروعة. وانما هي دعوى - [00:08:29](#)

وهي الاشياء التي لم يأتي فيها نص شرعى كمن يجعل الغارة حراء مثلا مباركا غير صحيح ماذا ما جاء فيه نص غار ثور مثلا يجعله مباركة او جبل الطور كجبل - [00:08:50](#)

يجعله هو مباركا لذاته او مثلا اه حجر معين او شجرة معينة مثل بيعة الرضوان الشجرة التي كانت تمت عندها بيعة الرضوان فهذه آية بركة غير صحيحة غير ثابتة كذلك ازمنة - [00:09:04](#)

كم يخص يوم الجمعة مثلا بصيام او يخص ليها بقيام لم يثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ثبت النهي عن ذلك من النبي صلى الله عليه واله - [00:09:26](#)

وسلم. كذلك اه اشخاص غير الانبياء كمن يدعى البركة في الشيخ فلان او البركة في الولي فلان او في آية العالم فلان هذه دعوى نعم قد تثبت البركة لبعض هؤلاء - [00:09:39](#)

ولكن آية المقصود بالبركة في هؤلاء وهو انه دائمًا يتلقى منه الناس الخير آية يسمعون منه الكلام الطيب ينتفعون بمواعظه ينتفعون بعلمه فلا يجدون منه الا الخير او يكون رجل كريما - [00:09:59](#)

ينفق في سبيل الله تبارك وتعالى يقول هذا رجل مبارك اينما حل ما شاء الله افتتح مسجدا افتتح مدرسة مستشفى ساعد الفقراء وهذا عندما يأتي يفرح الناس انه سيأتينهم الخير من قبل هذا الانسان لانه رجل يأتي معه الخير سبحانه الله. فيقول هذا رجل -

00:10:16

مبارك كما قال اسيد بن حضير لما نزلت ايات التيم قال ما هذه اول بركاتكم يا ابا بكر يعني نزلت هذه الاية للحادثة التي وقعت من عائشة رضي الله عنها لما سقط عقدها - 00:10:35

فالقصد ان البركة لا يجوز لنا ان ندعويه من الله جل وعلا وهو الله يجعلها في اشياء هو يريد بها سبحانه وتعالى لا نحن فلا نستطيع نحن ان ندعوي البركة في كذا او البركة في كذا او البركة في ابدا. الا ما جاء فيه النص عن رب العزة - 00:10:52

وتعالى طيب قال قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. هذه اصنام كان يعبدوها اهل الجاهلية اللات فيها قرائتان اللات بسكون اللاء او ان لا بتشددتها اما ان تكون اه فتحة فقط اللات والعزى او الا - 00:11:11

والعزى يعني مشددة اللات صنم كان يعبدوها اهل الجاهلية خاصة هوازن اهل الطائف كانوا يعبدون اللات فإذا قلنا اللات بالباء المفتوحة الساكنة او يعني عفوا المفتوحة التي نقف على سكون - 00:11:47

معها هذه آ والعياذ بالله يقول انشي الله ولذلك يقول الله جل وعلا ان يدعون من دونه الا انانا فاصنام اهل الجاهلية اكثراها انانا اللات انشي الله العزى انشي العزيز - 00:12:08

المناة انشي المنان آ نائلة بس هذى لم يذكر يعني انشي ماذا؟ لكن القصد انه اكثرا هتھم آنسة آ انانا انانا اكثرا هتھم من انانا اه حتى اليوم سبحانه الله الھة الروم والرومانيون وكذا اكثراها انانا - 00:12:28

لكن على كل حال اللات قلنا اذا هي اللات فهي انشي الله وهي الله كان تعبد اه هوازن اهل الطائف كانوا يعبدون هذه اللات واذا شددناها ان لا ده - 00:12:52

والعزى اللات هو الذي رجل من هوازن كان يلت السويق السويق اللي هو القمح او الشعير يطحونه طيب ثم بعد ذلك يحطون معاه يعني اي شيء يعني يرطبه لبن عسل ماء - 00:13:13

ثم يأكلونه فهذا الرجل كان يلت السويق. كان يبلل اطحون القمح او الشعير ثم يطع عليه آ هذى مثل الشوربة او يصير هكذا ثم بعد ذلك يؤكل يوزعها على الناس - 00:13:35

فإذا اللات انشي الله او اللات وهو شخص كان بالنتهاية هو صنم وضع يعبد اهل الطائف من هوازن وغيرهم كانوا يعبدون هذا الصنم اما العزى اه طبعا عبارة عن صخرة - 00:13:54

هي تمثل هذا الرجل او تمثل الله هؤلاء عباد الاصنام والاوئن العزى شجرة وقيل ثلاث شجرات آ كانت تعبدتها يعني قريش ومنها اه قول ابي سفيان بعد معركة احد لما اه قتلوا من المسلمين منهم قتلوا قام ابو سفيان يصبح يقول لنا العزى - 00:14:15

ولا عزالكم لنا العز ولا عزى لكم فرد عليه عمر بن الخطاب بامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله مولانا ولا مولى لكم فالقصد اذا العزة من العزيز وهو الله كانت تعبد - 00:14:46

اه قريش وهو عبارة عن ثلاث شجرات آ تعبدتها قريش اه ومن حولها المناة منات آ ايضا الله ايضا يعبدتها الاوس والخزرج اه من حولهم كخزاعة وغيرهم - 00:15:04

يعبدون منات وسميت منات لانها اما قلنا من المنان اسم الله او منات التي كانت تمنع عندها الدماء اي تسال عندها الدماء يذبحون عندها يتقربون لها بهذه الدماء وهي آ قال المناة الثالثة - 00:15:27

الاخري الاخرى يعني المؤخرة يعني ليست كاللات والعزى هي دون اللات والعزى اي المؤخرة عن اللات والعزى وآ اللات هوازن هدمها اه المغيرة بن شعبة بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

وله قصة جميلة لما هدم اه عندما خرج الى اهل الطائف قومه لانه هو من هوازن هو من ثقيف اه مغيرة من شعب من هوازن فلما جاء وهدم اللات - 00:16:15

آ قال لمن معه تريدون ان تضحكوا من قومي يعني من ثقيف فجاءوا وظرب بالفأس ثم سقط في الارض يرجم ف قالوا قتلتة اللات  
قتلتة اللاتي دافعت اللات عن نفسها ثم قام يضحك عليهم يقول ما ما اصغر عقولكم - 00:16:30

هذا انما هو صنم ثم جاء وهدمها خالد بن الوليد هدم العزة قال ابن الوليد هدم العزى ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان  
ازال هذه الاشجار اللي هي العزى - 00:16:56

رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا رأيت؟ قال لم ار شيئاً ادمنتها ورجعت. قال لم تهدمها.  
ارجع فرجع اليه فنزعها من اساسها فخرجت له امرأة سوداء ناشرة شعرها عريانة - 00:17:10

جنية فضربها بالسيف رضي الله عنه فقال النبي ماذا رأيت؟ قال رأيت كذا قال هذه العزة وهذه الشياطين كانت تتعامل مع الجهلة من  
العرب في ذلك الوقت يسمعون اصواتاً وترد عليه هي منها الجن هؤلاء - 00:17:23

واما مرات الثالثة فهذه هدمها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهذه الاصنام الثالثة. قال الله تبارك وتعالى افرأيتم اللات والعزى  
ومنة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثى تلك اذا قسمة - 00:17:42

ويجيب الله تبارك وتعالى على المشركين حيث جعلوا الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا ينكر عليهم ذلك سبحانه  
وتعالى. قال تلك اذا قسمة ديزا اي ظالمة نسبة ظالمة - 00:18:04

وهي مثل قول الله تبارك وتعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان  
لشركائهم فلا يصلوا الى اللهم كان لله فهو يصل - 00:18:27

الى شركائهم ساء ما يحكمون قال تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان يعني انتم  
سميتوها الة هي ليست الة اصنام حجارة اشجار - 00:18:39

انتم جعلتموها الة ليست الة. انتم سميتوها واباؤكم سموها. وقد تلقوها هذا عن ابائكم. ما انزل الله بها من سلطان. من سلطان اي  
من اذن ما اذن الله بذلك وسلطان تأتي في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:18:56

يعني على معان حسب سياق الجملة. فهنا السلطان المقصود به الاذن وفي قول الله تبارك وتعالى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم  
ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان هناك القوة والقدرة - 00:19:13

والمقصود يوم القيمة لان الله تبارك يتكلم عن يوم القيمة فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان الكلام عن يوم القيمة يقول يا  
معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض اي تهرب من يوم القيمة فانفذوا - 00:19:32

يلا ارون قوتكم لا تنفذون الا بسلطان الا بقوه وقدرة تعجزون عنها وانما هذا لله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى ان يتبعون الا  
الظن ومات هو الانفس يعني في هذه الدعاوى الباطلة يتبعون الظن - 00:19:51

وليس عندهم في ذلك من علم ثم قال ولقد جاءهم من ربهم الهدى اي عن طريق رساله صلوات ربى وسلامه عليهم اجمعين نعم احسن  
الله اليكم قال المؤلف رحمه الله عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر  
00:20:14 -

وللمشركين سردة يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمرونا بسردة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط  
كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذی نفسي بيده - 00:20:38

كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الة. قال انكم قوم تجهلون لتركب السنن من كان قبلكم. رواه الترمذی وصححه.  
نعم هذا الحديث حديث ابی واقد الليثي - 00:20:58

وهو الحارث ابن عوف الليثي آ يخبر يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر بنی في  
السنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة مباشرة - 00:21:14

فتح مكة كان في السنة الثامنة في رمضان وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اه الى حنين لما علم ان هوازن ثقيف تستعد  
لقتال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:34

فخرج اليهم صلوات ربى وسلامه عليه في شوال خرج اليهم في شوال من السنة الثامنة وخرج معه عدد كبير من الصحابة الذين كانوا معه وهم عشرة الاف عدد الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة - [00:21:50](#)

يعني خرجوا معه لفتح مكة عشرة الاف ثم التحق بهم الفان من اهل مكة بعد الفتح يعني لما دخل مكة اسلم كثير من اهل مكة ومنهم الفان خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين. الان اسلموا - [00:22:09](#)

والان اسلموا بالفتح اسلموا لذلك سمونا مسلمة الفاتح يسموه مسلمة الفاتح والظاهر والعلم عند الله ان ابا واغد الليبي منهم لانه كيناني وظاهرنا من اهل مكة على خلاف بعض اهل العلم يقول انه بدرى - [00:22:26](#)

لكن غير صحيح لم يثبت ابدا انه بدرى رضي الله عنه لكن ثابت في هذا الحديث في قوله هو وكنا حدثاء عهد بجاهلية. الان اسلم رضي الله عنه. فخرجوا مع النبي. اذا اثنى عشر الفا - [00:22:43](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم الفان منهم الان دخلوا في الاسلام حدثاء عهد بجاهلية قال للمشركين سدرا يعكفون عندها يعكفون يبقون عندها عكف على الشيء يعني جلس عنده كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:22:59](#)

لما اه مر على قوم يلعبون الشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ اي اه جالسون عندها كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما هذه الاصنام التي انتم لا عاكفون؟ يعيب قومه. فعلى يعيب هؤلاء الذين يلعبون الشطرنج. قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ وهذا الحديث - [00:23:23](#)

او الاثر عن علي رضي الله عنه يعني هناك من حسنه هناك من ضعفه لكنه على كل حال اثر والاثار يتسامح فيها وله طرق عن علي رضي الله عنه فمن حسنه وحسنه بمجموع - [00:23:50](#)

طرقه رضي الله عنه. فعلى كل حال انهم يعكفون عندها اي يجلسون عندها وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقونه اساط سلاحه علقة يعلقون اسلحتهم لماذا لأنهم كانوا في الجahلية يعلقون اسلحتهم على هذه الشجرة - [00:24:03](#)

ثم يخرجون القتال من الغد يقولون يعني آنالت البركة هاي الاسلحة نالت البركة من تعليقها على هذه الشجرة فينتصرون في ظنهم فهؤلاء لما مروا في طريقهم وهم ذاهبون الى - [00:24:26](#)

حنين مروا طريق من مكة الى حنين الى الطائف فمروا باشجار ومرروا بسدرا فتذكروا حالهم في الجahلية وانهم كانت لهم سدرا يعلقون عليها الاسلحة فينتصرون الان ذاهبون الى حرب - [00:24:45](#)

فاما لا يجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم سدرا يعلقون عليه اسلحتهم فانتصرون يقول آنمررنا بسدرا وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط. كما لهم ذات انواط. يعني كما ان اهل الجahلية لهم ذات انواط اجعل - [00:25:07](#)

لنا نحن كذلك ذات انوط حتى نضع اسلحتها اسلحتنا عليها ثم ننتصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر هنا قالها كما سيأتي من كلام الشيخ رحمه الله تبارك وتعالى - [00:25:30](#)

من قال هو غاضب صلى الله عليه وسلم يعني اه كيف تقولون انتم هذا الكلام فقال الله اكبر انها السنن قلتكم والذى نفسي بيده - [00:25:50](#)

كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الله كما لهم الله قال انكم قوم تجهلون لتركين سنن من كان قبلكم آه حذو القذة بالقذة الى اخر الحديث قال رواه الترمذى وصححه - [00:26:11](#)

آه هنا مسائل حقيقة يعني منها قلنا قول النبي الله اكبر يعني غضبا من آه هذا الكلام الذي قالوه ثم قال انها السنن ثم بعد ذلك قال لتركين سنن من كان قبلكم وبعضهم يقرأها سنن - [00:26:30](#)

سنن وليس سنن الفرق ان السنن مفرد والسنن جمع والسنن طريق من كان قبلكم او طرائق من كان قبلكم والذى نفسي بيده اقسم وصلى الله عليه وسلم قلتكم كما قالت بنو اسرائيل لموسى. بنو اسرائيل مع موسى - [00:26:49](#)

لما نجاهم الله تبارك وتعالى من فرعون مروا على قوم لهم اصنام يعكفون عندها فقالوا لموسى عليه الصلاة والسلام اجعل لنا الها كما لهم الها فغضب موسى الان نجاكم الله - [00:27:12](#)

من فرعون ورأيتم كيف اغرق الله فرعون ومن معه مباشرة تقولون اجعل لنا الله كما لهم الله انكم قوم تجهلون وموسى انكر عليه مباشرة. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك انكر عليهم مباشرة - 00:27:32

وهذا المفهوم كما قال اهل العلم انه ضد مفهوم من يقول جمع المهم اجمع المسلمين بایا كان لا این العقيدة؟ این الاهتمام بالعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم توقف هنا - 00:27:53

وانكر عليهم وبين لهم خطأ هذا القول بل آشرك هذا القول قبل ان ينطلق صلى الله عليه وسلم ولم يقل حنا ورانا حرب الان لرجعوا نبئهم لهذا لا بل نبئهم - 00:28:09

قبل ان ينطلقوا صلوات ربی وسلمه مجرد ان قالوا هذا الكلام نبه مباشرة وهذا هو انكار المنكر انكار المنكر هو عند حدوثه اما تأخير انكار المنكر فهذه نصيحة وانما انكار المنكر عند وجود المنكر. وهكذا فعل النبي - 00:28:28

صلى الله عليه وسلم اذ كان لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة صلوات ربی وسلمه عليه قال الله اكبر انها السنن قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت من هو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم - 00:28:47

الله هنا هذا الكلام الذي قالوه اجعل لنا الها كما لهم الله واضح طيب الذين قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هل هو يوازي قولبني اسرائیل اجعل لنا الله كما لهم الله - 00:29:05

البعض قال نعم يوازي ويكون من الشرک الافکر هذا اذا اعتقدوا ان الشجرة التي يعلقون عليها سلاحهم هي التي تنصرهم ولا ينتصرون الا بهذا. فصارت هذه الشجرة هي النافعة الضار - 00:29:25

فهنا يكون شركا اكبر اما اذا اعتقدوا ان الشجرة او تعليق السلاح على الشجرة مجرد برکة من الله فهذا شرك اصغر. لانهم جعلوا ما ليس بسبب سببا وهذا من بنا - 00:29:46

من تعلق تميمة من علق ودعا من آجعل الخيط كل هؤلاء اذا اعتقد انها تنفع وتضر بذاتها شرك اكبر اذا اعتقد انها مجرد سبب وان النافع الضار هو الله فهذا شرك اصغر - 00:30:08

لانه لا يجوز جعل شيء سبب وهو ليس بسبب شرعي ولا قدری كما من بنا وهذا الشجرة او تعليق السلاح على الشجرة لا هو سبب شرعي جاء فيه نص وله سبب قدری - 00:30:29

كالعلاجات وغيرها التي يأخذها الناس. اذا لم يبقى الا ان تكون شركا اكبر او شركا اصغر فاما اذا اعتقدوا ان الشجرة هي التي تنصر فهذا شرك اكبر وصاروا مشابهين مئة بالمئة لقوم موسى لما قالوا له اجعل لنا الها كما لهم الله - 00:30:43

واذا اعتقدوا انها مجرد سبب ليجعل الله البرکة فينصرهم الله سبحانه وتعالى فهذا هو الشرک الاصغر طيب ما الذي يظهر والعلم عند الله تبارك وتعالى انه الشرک الاصغر طبعا والمشابهة من وجه لا يقتضي المشابهة من كل وجه. عندما قال قلتكم كما قال اصحاب موسى لموسى - 00:31:04

اه اجعل لنا الها كما لهم الله هو الشعب هو بالقول لا ان نشابههم في كل وجوه القول وانما في آوضع هذه الشجرة ووضع الاسلحة عليها الا انهم واجهوهم في اعتقادهم - 00:31:33

انها تنصر كما جعلوا الالهة التي يربونها اعني قوم موسى وانما شابه من وجه دون وجه فاما اذا كان الامر كذلك اذا هل يقال انهم وقعوا في الشرک الافکر نقول لا وانما وقعوا في الشرک الاصغر - 00:31:55

وقول النبي صلى الله قلتكم كما قال اصحاب موسى اي قلتם قولوا بشعرا قولوا آخطيرنا قولوا باطلا قولوا شركيا كما قال اصحاب موسى لموسى لا انكم مثلهم تماما مئة بالمئة ابدا - 00:32:16

ويشبه هذا ما من اثر على رضي الله عنه لما قال اه لقوم يلعبون الشطرنج. ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون طيب هذی هم لم يعکفوا على اصنام كما فعل قوم ابراهیم عليه الصلاة والسلام يبعدونها من دون الله تبارك وتعالى. ولكن - 00:32:34

كونهم جالسون وعندهم الشطرنج وهي عبارة عن رؤوس تماثيل شبهه شبهه فعلهم هذا بذلك الفعل. ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ما لم يتبع كعابد وثن لا يريد انه كعابد وثن اي انه كافر - 00:32:54

لان بالاجماع ان مدمن الخمر ليس بكافر وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم كما ان عابد الوثن لا يترك عبادة الوثن لتعلق قلبه به.

ذلك مدمن الخمر لا يترك - 00:33:13

شرب الخمر لتعلق قلبه بها فهنا اذا اراد المشابهة من وجه وليس المشابهة من كل وجه ولذلك قال النووي رحمة الله تعالى المراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر - 00:33:27

الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر طيب هذه وهي الشجرة التي طلبوها ويعملون عليها اسلحتهم فينتصرون تشبه تماما ما يحدث اليوم ما يسمى بشجرة الامنيات بعض الجهلة من يننسب الى الاسلام - 00:33:44

اه يجمع حوله الاطفال او الكبار يأتون عند شجرة ويعملون عليها امنياتهم هذا بالضبط تماما مثل ذوات الانواع بل بالعكس اولئك حديث عهد بجاهلية فلم يعلموا فهؤلاء الان انتشر العلم وظهر العلم - 00:34:11

وهذا من الشرك من الجهل يعلق على الشجرة الامنيات يعني ما فائدة تعليق الامنيات على الشجرة؟ ماذا تفعل الشجرة وقد سمعت يقول لهم الشجرة تعطينا الاكسيجين وتعطينا الشمار وتحقق امنياتنا. اعوذ بالله. هذا شرك اكبر - 00:34:32

اذا اعتقדنا ان الشجرة تحقق امنياتنا واذا اعتقדنا انها سبب لتحقيق الامنيات فهذا شرك اصغر. هو شرك شرك قلنا اكبر او اصغر وما يسمى بشجرة الاماني او جدار الامنيات كما وضعوا في بعض المدارس عندنا في البلاد - 00:34:56

وضعوا جدارا وكل واحد يعلق عليه امنيته هذا شرك والعياذ بالله او لوحة الامنيات ضع امنيتك على اللوح وستتحقق. شرك ماذا يفعل الجدار؟ ماذا تفعل اللوحة؟ ماذا تفعل الشجرة؟ جمادات لا تعقل - 00:35:16

وهذا مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم لتنتبن سنن من كان قبلكم او سنن من كان قبلكم حذو القذة حتى لو دخلوا حرب ضب لدخلتموه تقليد اعمي فاحذروا - 00:35:37

وحذروا اولادكم من ان يقعوا في هذه الجاهل ما يفهم يقول يلا علق امنيتك افعل كذا اضحك كذا فهذا المسكين يفعل هذا الشيء ولا يدري انه يقع في الشرك صحيح هو غير مكلف لكن تتعلق هذه الامور في قلبه والعياذ بالله - 00:35:52

ثم تعال ابحث عن من يخرج هذه المعتقدات من قلبه اذا كبر فلنحذر من هذا الامر نعم اه قال لتركتن آآ سنن من كان قبلكم قلنا انه آآ لا يمكن ابدا - 00:36:12

ان آآ نتخلص من هذا الامر وهو تقليد الكفار في مثل هذه الامور الا اذا رجعنا الى السنة الصحيحة الى دين الله تبارك وتعالى الى صراطه المستقيم والله اعلم نعم - 00:36:39

الله اليكم قال المؤلف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة. نعم تفسير اية النجم ذكرناه. نعم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوها نعم طلبوها يجعل لنا ذات انواع كما لهم - 00:36:54

ذات انواع نعم. الثالثة كونهم لم يفعلوا نعم لم يفعلوا يعني هم فقط طلبوها لم يفعلوا ذلك. لم يجعلوا اسلحتهم على الشجرة وانما طلبوها ذلك فقط. نعم رابعة كونهم قصدوا التقوب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه - 00:37:12

لا تكفي النية لا تكفي النية الصالحة حتى يكون العمل ايضا صالحا. نعم الخامسة انهم اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل نعم يقول هؤلاء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقع منهم هذا الامر جهلا فغيرهم ممكنا ان يقع لذلك بعذ الناس اليوم يقول مو مهم ندرس التوحيد - 00:37:32

كيف مو مهم من مجلس التوحيد؟ هذا شركيات صارت تقع في البيوت في المدارس في الاماكن الان والان بعض الناس تبيع حجارة يقول هذا الحجر يحقق الامنية هذا الحجر يصفي القلب هذا الحجر يحبب اليك زوجتك هذا الحجر يريحك نفسيا حجارة - 00:37:54

قضية انه اذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم حدث العهد بالكافر وقع منهم هذا فغيرهم ايضا يمكن ان يقع منه هذا الامر - 00:38:14

ولذلك مهم جدا دراسة التوحيد. نعم السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم نعم طبعا الصحابة رضي الله

عنهم غفر الله لهم لأنهم تجابوا. نعم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتنتبع  
سنن من كان قبلكم فغل - 00:38:28

والامر بهذه الثالث. نعم ووضح هذا نعم الثامنة ان الام والكبير وهو المقصود انه اخبر النطق ان الطلبة هم كطلبةبني اسرائيل نعم قلنا  
شبيهم من هذا الوجه. نعم. التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك - 00:38:52  
نعم يعني آهؤلء عرب اقحاح اه مسلمون ولكن مع هذا خفي عليهم هذا الامر. نعم. العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا  
لمصلحة. نعم قال والذي بيده نعم - 00:39:14

الحادية عشر ان الشوك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بهذا. نعم وهذا الظاهر ان فعلهم هذا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط  
هو وقوع في الشرك الاصغر. نعم - 00:39:32

الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بکفر. فيه ان غيرهم لا يجهله ذلك. نعم. يعني المفروض اللي ولد في اسلام ودرس العقيدة  
ودرس هذا المفروض انه ما يجهل مثل هذه الامور. نعم - 00:39:46

الثالثة عشر ذكر التكبير عند التعجب بخلافا لمن كرهه. نعم في قول النبي الله اكبر. نعم. الرابعة عشر سد الذرائع نعم لان النبي صلى  
الله عليه وسلم منع هذا الامر حتى لا يقع في الشرك الاصغر. بعد ذلك هو اعتقاد ان الشجرة هي التي تنصر وتتفع وتضر. نعم. الخامسة -  
00:40:01

عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية نعم حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قال لتنتبع سنن من كان قبلكم. نعم. السادسة  
عشر الغضب عند التعليم هذا الذي قلناه في قوله الله اكبر وقسمه - 00:40:22

صلى الله عليه وسلم يقول ظاهره انه كان غضبان لانه فعلا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة ما كان يغضب لنفسه  
ولكن كان يغضب اذا انتهكت حرمات الله. نعم. السابعة عشر القاعدة - 00:40:37

لي لقوله انها السنن نعم الثامنة عشر ان هذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر نعم في قوله لتركب سنن من كان قبلكم وقع كما  
اخبر في كثير من الامور اليوم الله المستعان. نعم - 00:40:51

النinth عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا يعني ليس كل ولكنقصد ان بعض ما ذم الله به اليهود والنصارى  
ووقدت في هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتنتبع - 00:41:08

سنن من كان قبلكم نعم العشرون انه متقو عندهم ان العبادات مبنها على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبض.  
اما من ربك واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك؟ فمن قولهم اجعل لنا الها الى اخره. نعم - 00:41:24

المؤلف رحمة الله تبارك من اسئلة القبر الثالثة من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ انه آآينبه على امور الدين ومنها هذه اتباع النبي صلى  
الله عليه وسلم. الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. نعم - 00:41:46

لان تكملا الحديث قالوا فمن يا رسول الله؟ اليهود والنصارى؟ قال فمن يعني اكيد اليهود والنصارى الثانية والعشرون ان المنتقل من  
الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في - 00:42:05

الثانية او لا يؤمن نعم جزاكم الله خير. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من  
تلك العادة لقولهم نحن حدثاء عهد بکفر. يبقى الاخر. الاخر يبقى مهما - 00:42:20

يعني يخلص الانسان ترك الباطل الذي كان عليه يبقى له اثر في قلبه خلاص؟ طيب هنا مسألة فتح نظيفهما المسألة الاولى قضية آآ  
اه البركة التي قلناها في البداية وهي بركة الانبياء صلوات ربى وسلماته. الانبياء اشخاص مباركون - 00:42:38

ومن اشهر او اشهر الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث نعرف عنه كل شيء صلى الله عليه وسلم بخلافه الانبياء السابقين لا  
يعرف عنهم اه متبعوهم الا الشيء اليسيير جدا. بينما يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء - 00:43:01  
فمن هذا قضية البركة فكان فالنبي صلى الله عليه وسلم رجل مبارك وآآ تكلم عن التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة  
وهي التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم وهذه بالاتفاق - 00:43:20

ان النبي رجل مبارك وان اثاره مباركة. والمقصود بثاره اي ما لامس جسده او خرج منه صلوات ربي وسلامه عليه من عرق او اه شعر او ما غير ذلك من الامور اخذ من شعره. هذى كلها اشياء مباركة - [00:43:39](#)

ومن هذا حديث ابي جحيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثم اعطى وضوءه يعني غسل وجهه ويديه ثم اعطى هذا الماء للصحابة صاروا يتبركون بوضوء النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - [00:43:57](#)

وقصة عروة بن مسعود مشهورة جدا في صلح الحديبية لما آت جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول فكان الصحابة رضي الله عنهم او هو يقول عمر بن مسعود لما راجع الى قريش - [00:44:15](#)

قال قال والله دخلت على قيسروكسري والنجاشي فما رأيت رجلا يعظمه قومه كما يعظ اصحاب محمد مهما فكان لا يتوضأ حتى يتقاولون على وضوئه. ولا يبصق حتى يأخذ احدهم - [00:44:30](#)

بصاقة فيتمسح به صلة ربي وسلامه عليه. بعض اهل العلم قال لم يكن عادتهم ولكن ارادوا ان يظهروا له محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قال في بداية كلامه ما ارى هؤلاء - [00:44:47](#)

او شاب الا قد فروا وترکوك واظهروا له بعض محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم النبي ذلك فدل على ان هذا آت مشروع وفي حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه دخل ومعه رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوظأ لهما ثم اعطاهما

[00:44:59](#)

الوضوء صلى الله عليه وسلم آفال امسحا بها امسحا به وجوهكم يعني طلب البركة من وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فكان ام سلمة تسمع ذلك ومن وراء الستر فقالت - [00:45:20](#)

ابقى لامكما. قال امسحا بوجهك وافرغا عليكم. قالت ابقيا لامكما يعني اتركا لي شيئا من هذا الماء وكذلك بركة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانوا يأتونه باولادهم فيترك لهم صلى الله عليه وسلم كان يحنكهم يأخذ التمرة - [00:45:37](#)

فيمضغها ثم يضعها في في المولود ويدبر هذا يسمى التحنك وخالف اهل العلم هل هذا التحنك خاص بالنبي صلى الله عليه او يمكن ان يقوم به اي رجل صالح الاظهر انه خاص بالنبي - [00:45:56](#)

صلى الله عليه وسلم لكن على كل حال المسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل هو خاص بالنبي ام يشمل غيرها من الصالحين لكن لم يعرف ان الصحابة والتابعين كانوا يأتون للصحابة الكبار كابي بكر وعمر وعثمان وعلى وطحة والزبير وغيرهم ما كانوا يأتونهم باولادهم ليحنكوهما وانما كان - [00:46:13](#)

المقصود بهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم كذلك جاء من حديث عائشة رضي الله عنها لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم تقول كنت اجمع يديه فارقيه ثم امسح عليه بيديه رجاء بركتهما - [00:46:32](#)

بركة يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين ايضا لما حلق شعره في الحديبية صلى الله عليه وسلم وفي الحج كان يوزع شعره على اصحابه صلوات ربي وسلامه كانوا يحتفظون بذلك وبعضاهم يجعله في كفنه - [00:46:46](#)

اذا مات من اثار النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عندهم يوما ثم آآ وهو نائم فصار العرق ينزل من جسمه فكانت ام سليم تجمع عرق النبي صلى الله عليه وسلم تجمعه - [00:47:01](#)

فرآها النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا تفعلين؟ قالت نجعله في طيبنا وهو اطيب الطيب اي عرق النبي صلى الله عليه وسلم وآآ كذلك اسماء بنت ابي بكر تقول كان عندها يعني آآ - [00:47:18](#)

آآ ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا مرض احد نفسله ثم نعطيهم ما الماء الذي غسل به ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيشفي فالنبي اذا رجل مبارك صلى الله عليه وسلم الكلام في - [00:47:36](#)

يعني اثاره لا خلاف بين انها مباركة لكن اهم شيء انها له تثبت انها له يعني يثبت ان هذى عمامة النبي صلى الله عليه وسلم هذا ثوب النبي صلى الله عليه وسلم هذه آآ نعال النبي صلى الله عليه وسلم. هذه آآ - [00:47:55](#)

التي كان يأكل ليتوضا منها النبي صلى الله عليه وسلم. آآ هذه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فان ثبت هذا فهي اشياء

00:48:13 مباركة قطعا. قطع ولكن الكلام في الثبوت لأن هناك من يدعى -

انه يملك هذا ولكنها دعاوى فارقة في الغالب والعلم عند الله جل وعلا المهم الثبوت ثبوت ذلك. ومنها قصة يوسف عليه الصلاة والسلام اذهبا بقميصه هذا فالقوه على وجه ابي يأتي - 00:48:26

بصيرهم بركة قميص يوسف الذي مس جسده صلوات ربي وسلامه عليه. فالقصد اذا ان كل اثر من النبي صلى الله عليه وسلم من الاشياء التي كان يلبسها او يأكل فيها - 00:48:40

تمس جسده او هي اجزاء منه صلاتك اظافره شعره وغير ذلك فهي اشياء مباركة قطعا. لانه هو رجل مبارك صلى الله عليه وسلم. المسألة الاخيرة وهي آآ كلمة آآ تبارك - 00:48:53

تبارك بمعنى تعاظم وتقديس وتعالى وهي لا تقال الا لله ولذلك يقول الله تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي نزل على عبده الفرقان تبارك لا تقال الا اي تعالى وتعاظم - 00:49:10

وتقدس هذا والله لا يقال لشخص تبارك وانما تبارك هو الله سبحانه وتعالى لا تقال الا لله جل وعلى بعض الناس قد يتتسائل في هذه الكلمة خاصة بعض الناس يقول له مثلا - 00:49:25

مبارك عليك الشهر مثل رمضان مثل مبارك عليك قل وعليك تبارك مثلا عليك تبارك. هم لا يقصدون انه تبارك كتعاظم وتعالى وتقديس. كما هو الامر بالنسبة لله جل وعلا لكنها كلمة غير مقصودة وتركها هو الاصل - 00:49:39

تبارك لا تقال الا لله سبحانه وتعالى. والبركة لا تأتي الا من الله سبحانه وتعالى لكن قد تنساب الى بعض الناس البركة كما قلنا في قول اسيد ابن حضير ما هذه اول بركاتكم يا اهل - 00:49:53

ابي بكر ونقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد نشوف الاسئلة لا الله الا الله يقول من كان يتبرك باشياء قديمة على غير علم مثل وضع سن الذيب - 00:50:07

او مقص عند رأس المريض والان اتضحت له الامور انها حرام هل توجد كفاره؟ لا توبة توبة الى الله والاستغفار وترك هذه الاشياء والتحذير منها هل يجوز التعليق باستار الكعبة والدعاء؟ لا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا عن الصحابة ولا عن غيرهم - 00:50:32

وانما كان العرب في الجاهلية يتعلقون باستار الكعبة اذا كان يعني يخشون على نفسم يعني كمثل جوار يقول انا مستجير بالکعبه وفيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما امر بقتل عبد العزة بن خطل - 00:50:50

قالوا اقتلوا ولو رأيتموه متعلقا باستار الكعبة نعم اه هل يجوز ان نقول ان هذا الشخص مبارك؟ وما علامات البركة يعني بحسب ما نرى ان هذا الانسان ما يأتي الا يأتي معه الخير. دائمًا يعلم الناس دائمًا اه اه يعطي الناس دائمًا - 00:51:05

يعني ما يغلط على احد اه الناس تحبه هل ممكن يقال رجل مبارك من هالباب هذا ولكن لا نجزم بهذا ولكن هذا الذي نراه ان دائمًا ما شاء الله هذا الانسان تكون معه الخير. البركة الخير كما قلنا طلب الخير - 00:51:26

واجتماعه - 00:51:41